**المــــــــيزانـــــــيـــــة**
I- عموميات حول الميزانية.
II- حساب النتيجة المالية للسنة.
III- المركز المالي الصافي للمؤسسة.
---------
I**- عموميات حول الميزانية :**
**1 – تعريف الميزانية** : من تعاريف الميزانية نذكر :
أ – تعريف 1 :الميزانية هي جدول ذو جانبين، يعد بتاريخ معين، ويظهر بالجانب الأيمن أصول المؤسسة، وبالجانب الأيسر خصومها ( أو الأموال الخاصة للمؤسسة وكذا التزاماتها نحو الغير).
تعريف 2 :" الميزانية هي صورة فوتوغرافية لثروة المؤسسةبتاريخ محدد"
ب – تعريف الميزانية في(ن.م.م) : عرفت المادة 32 من المرسوم التنفيذي 156/08 الميزانية كالتالي" تحدد الميزانية بصفة منفصلة عناصر الأصول وعناصر الخصوم. يبرز عرض الأصول والخصوم داخل الميزانية الفصل بين العناصر الجارية والعناصر غير الجارية." إن الدراسة المفصلة للميزانية ستكون في الفصل الخاص بالأعمال المحاسبية في نهاية السنة.
إذن وطبقا لـ (ن.م.م) فالميزانية هي جدول أو قائمة تظهر عناصر كل من الأصول والخصوم وعلى أساس تصنيف خاص،حيث تصنف الأصول إلى عناصر جارية وأخرى غير جارية ،أما الخصوم فتصنف إلى أموال خاصة وخصوم غير جارية وخصوم جارية. إن هذا التصنيف يختلف عن التصنيف الذي كان متبعا في المخطط الحاسبي لسنة 1975 حيث كانت الأصول تصنف تبعا لطبيعتها فنجد مجموعات؛ الاستثمارات والمخزون والمدينين، بينما نجد أن الخصوم تضم كلا من الأموال الخاصة والدائنون، وهذا دون أي اعتبار لطول فترة استحقاق الذمم (الحقوق) أو تسديد الديون( الالتزامات).
 -2**- شكل الميزانية:** بداية نورد الشكل المبسط للميزانية، والذي سنعتمد عليه في دراستنا، مع ملاحظة أن الشكل الرسمي والكامل للميزانية سنتعرف عليه بعد دراسة الأعمال المحاسبية لنهاية السنة.
مثال 1 – في 01/01/ن كانت ميزانية المؤسسة (س) كالتالي: المبالغ ب (د.ج)
أصــــــــــــــــــــــــول المبلغ خصـــــــــــــــــوم المبلغ
مباني صناعية
معدات وأدوات
بضاعة بالمخزن
أموال بالبنك 6000
5000
2000
1000 رأسمال الشركة
قرض مصرفي
--------------- 12000
2000
مجمـــــــــــــــــــــوع 14000 مجمــــــــــــــــــــــوع 14000

مثال 2 – في حالة مراعاة تصنيف الأصول والخصوم كما جاء في (ن.م.م) فإن الميزانية ستكون كالتالي:
ميزانية المؤسسة في 31/12/ن
الرقم الأصــــــــــــــــول المبلغ الرقم الخصـــــــــــــــوم المبلغ

207
211
213
215
265

30
411
512
53 أصـــــــــــــول غير جارية
محل تجـــــــــــــــاري
أراضي
مباني
معدات وأدوات
سندات مساهمة
مجموع أصول غير جارية
مخزون بضاعة
عملاء
البنك
الصندوق
مجموع أصول جارية
20000
20000
35000
10000
3000
88000
8000
2000
25000
7000
42000
101
106
110
120

164

401
44 أموال خــــــــــاصة
رأسمال الشركة
احتياطات
تحويل من جديد
نتيجة الدورة (ن-1)
مجموع 1
خصوم غير جارية
قروض مصرفية مجموع خ. غ. جارية 2
خصـــــــــــوم جارية:
موردو بضاعة وخدمات
ضرائب ورسوم
مجموع .خ.ج. 3
60000
5000
3000
12000
80000

20000
20000

25000
5000
30000
مجموع عام الأصول 130000 مجموع عام للخصوم 130000
ملاحظة :أرقام الحسابات المستخدمة هي تلك الواردة في (ن.م.م).
3- تعريف الأصول:
تعريف عام: الأصول وتعرف أيضا بالموجودات،وهي الممتلكات المادية والمعنوية للمؤسسة ( مثل المباني والمعدات والبضاعة والنقديات والمحل التجاري...) والأصول تظهر كيفية استخدام المؤسسة للأموال التي حصلت عليها من الشركاء أو المساهمين ( رأس المال) أو من الغير( أي القروض بمختلف أنواعها) لذا فإن الأصول تعرف أيضا بالاستعمالات لأنها تبين كيف استعملت المؤسسة الأموال التي حصلت عليها.
تعريف الأصول في النظام المحاسبي المالي: إن المادة 20 من المرسوم التنفيذي المتضمن تطبيق أحكام (ن.م.م) عرفت الأصول كالتالي:" تتكون الأصول من الموارد التي يسيرها الكيان بفعل أحداث ماضية والموجهة لأن توفر له منافع اقتصادية مستقبلية."
أما المادة 21 من المرسوم السابق الذكر فهي تبين تصنيف الأصول إلى:
أ- أصول غير جارية: وهي الأصول الموجهة لخدمة المؤسسة بصفة دائمة( أي لفترة طويلة) .وهذه الأصول تشمل:
- الأصول الموجهة للاستعمال المستمر لتغطية احتياجات أنشطة الكيان وهي؛ الأصول المعنوية ( مثل برامج الإعلام الآلي والمحل التجاري...) والأصول العينية( مثل المباني والمعدات ...)
- الأصول التي تتم حيازتها لغرض توظيفها على المدى الطويل الأجل أو غير الموجهة لأن يتم تحقيقها (أي بيعها) خلال الإثني عشر شهرا ابتداء من تاريخ نهاية الدورة .
ب- أصول جارية : وهي الأصول التي تتوقع المؤسسة بأن يتم بيعها أو استهلاكها خلال دورة الاستغلال العادية والتي تمتد بين تاريخ شراء المواد الأولية وتاريخ بيع المنتجات، كما تشمل الأصول غير الجارية على الأصول التي تم شراؤها بهدف بيعها خلال الاثني عشرة شهرا وكذا على العملاء والنقديات.

4 – الخصوم (أو المطالب):
أ- تعريف عام للخصوم : إن الخصوم تبين مصادر التمويل للمؤسسة، وهذه المصادر قد تكون ذاتية مثل مساهمات الشركاء والأرباح غير الموزعة وقد تكون خارجية مثل القروض بمختلف أنواعها.
ب – تعريف الخصوم في (ن.م.م): فقد عرفتها المادة 22 كالتالي: " تتكون الخصوم من الالتزامات الراهنة للكيان الناتجة عن أحداث ماضية والتي يتمثل انقضاؤها بالنسبة للكيان في خروج موارد ممثلة لمنافع اقتصادية". هذا التعريف لا يعتبر الأحوال الخاصة خصوما.
تعتبر الخصوم خصوما جارية عندما يتوقع تسديدها خلال دورة الاستغلال العادية أو خلال الإثني عشر شهرا الموالية لتاريخ نهاية الدورة المحاسبية.
أما باقي الخصوم فتصنف ضمن الخصوم غير جارية.
5 – تعريف الأموال الخاصة: وتمثل الفرق ( الموجب) بين أصول المؤسسة ومجموع خصومها الجارية وغير الجارية. إن الأموال الخاصة تظهر في الميزانية في جانب الخصوم رغم أنها لا تعتبر خصوما واجبة التسديد.
6 – توازن الميزانية: في أية لحظة فإن مجموع جانب الأصول من الميزانية يساوي مجموع جانب الخصوم.
7 – رأس المال: وهي الأموال التي وضعها الشركاء ( أو المستغل في حالة مؤسسة فردية) تحت تصرف المؤسسة لدى تكوينها أو بعد ذلك،إن رأس المال يظهر ضمن الأموال الخاصة في جانب الخصوم في الميزانية على الرغم من أن (ن.م.م) لا يعتبره خصوما، إن (ن.م.م) يستخدم عبارة رأسمال الشركة ( في حالة الشركات) وعبارة أموال الاستغلال ( في حالة المؤسسة الفردية) أو أموال مخصصة ( في حالة مساهمة الدولة في الشركات العمومية أو المختلطة).
إن رأسمال مؤسسة ما لا يمثل أموالا مكدسة في خزائن المؤسسة أو في حساباتها البنكية، بل هو يظهر فقط قيمة مساهمات الشركاء في تمويل المؤسسة.
8 – أنواع الميزانيات: تبعا لتاريخ إعدادها تصنف الميزانيات إلى:
أ- ميزانية افتتاحية : وتظهر الوضعية المالية للمؤسسة في بداية السنة أو بتاريخ تكوينها، إن الميزانية الافتتاحية لدورة ما تطابق الميزانية الختامية للدورة التي سبقتها، ومن خصائص الميزانية الافتتاحية أنها ليست إلزامية قانونا وأنها لا تظهر نتيجة الدورة وأنها ليست عملية.
ب – الميزانية الختامية: وتعد في نهاية السنة وتظهر نتيجة الدورة وهي إلزامية قانونا كما أنها عملية.
إلى جانب الميزانيات المذكورة أعلاه نجد الميزانية المراجعة( ويتم إعدادها بعد مراجعة الحسابات وتصحيح أي خطأ فيها) وميزانية التصفية ( ويتم إعدادها قبل البدء في تصفية المؤسسة لأي سبب كان).
9 – أهمية إعداد الميزانية، وهي:
أ- تلبية المتطلبات القانونية: إن كلا من القانون التجاري و(ن.م.م) وقانون الضرائب المباشرة، تنص على أن تقوم المؤسسات التي تستجيب لشروط محددة ،بإعداد الميزانية الختامية وحساب النتيجة.
ب- إظهار أصول وخصوم المؤسسة بتاريخ محدد ومنه تحديد مركزها المالي،وهذا ما جعل البعض يعرف الميزانية على أنها صورة فوتوغرافية لثروة المؤسسة بتاريخ محدد.
ج- تمكن الميزانية من تعريف الغير ( بنوك،دائنون،عملاء...) عن الوضعية المالية للمؤسسة.
د – حساب نتيجة الدورة،وهذه النتيجة يمكن حسابها بواسطة الميزانية أو بواسطة حساب النتيجة.
10 – الدورة المحاسبية ( أو المالية) : وهي فترة زمنية تساوي اثني عشرة شهرا وهي متطابقة مع السنة المدنية، إن المادة 30 من قانون (ن.م.م) نصت على أنه يمكن السماح لمؤسسة ما قفل السنة المالية( أي توقيف الحسابات) بتاريخ آخر غير 31 ديسمبر من السنة في حالة ارتباط نشاط هذه المؤسسة بدورة استغلال لا تتماشى مع السنة المدنية. ومن الأمثلة على المؤسسات التي لا تتطابق دورتها المحاسبية مع السنة المدنية نذكر المؤسسات الفلاحية.
ولأغراض الرقابة وتابعة تنفيذ برامجها فإن المؤسسات عادة لا تنتظر نهاية السنة لأعداد ميزانيتها وحساب نتيجة الدورة بل تقوم بحساب هذه النتيجة كل ثلاثة أو ستة أشهر وهذا بواسطة الميزانية أو حساب النتيجة وما ييسر إعداد هذه الجداول هو استخدام الإعلام الآلي. ونلاحظ أن الشركات المدرجة في السوق المالي مطالبة بنشر كشوفها المالية فصليا.

II- حساب وتسجيل نتيجة الدورة في الميزانية:
1- تعريف نتيجة الدورة: ويقصد بها الربح أو الخسارة التي حققتها المؤسسة من العمليات التجارية التي قامت بها خلال دورة معينة. إن نتيجة الدورة (اختصارا ن.د)= مجموع أصول – مجموع خصوم.
2- في بداية السنة وحيث أن المؤسسة لم تبدأ بعد في نشاطها الإنتاجي والتجاري، فإن الميزانية الافتتاحية ( للمؤسسة) لا تظهر أية نتيجة وتكون في شكل المعادلة التالية:
مجموع الأصــــــــــــول = مجمــــــــــــــوع الخصوم.
مثال 1 – في 01/01/ن أنشأ السيد (س) مؤسسته التجارية وخصص لها 25000 دج وضعها بالبنك ، ثم قام بما بشراء الأصول التالية بشيك: مباني تجارية 2000 ، معدات 6000 ، بضاعة 10000 .
المطلـــــوب: إعداد ميزانية المؤسسة في 01/01/ن.
الحــــــــل : إن رصيد البنك يساوي 25000 – (2000+6000+10000) = 7000
الرقم الأصـــــــــــول المبلغ الرقم الخصـــــــــــوم المبلغ
213
2154
30
512 مباني تجارية
معدات وأدوات
مخزون بضاعة
البنك 2000
6000
10000
7000 101 أموال الاستغلال 25000
مجمــــــــــوع 25000 مجموع 25000

3– النتيجة في نهاية السنة: وهناك حالتان ؛
(أ) الحالة الأولى في نهاية السنة النتيجة هي ربح : في هذه الحالة يكون مجموع الأصول أكبر من مجموع الخصوم. أي أن معادلة الميزانية تأخذ الشكل التالي:
الأصــــــــــــــول = الخصــــــــــــوم + نتيجة الدورة (ن.د)
مثال 2 – في المثال السابق ، لنفترض أن أصول وخصوم المؤسسة (س) في نهاية السنة (ن) كانت كالتالي: مباني تجارية 2000 ، معدات 6000، شاحنة 10000 ، بضاعة 12000، عملاء 2000، بنك 8000. موردون 5000. أحسب نتيجة الدورة للسنة (ن) ثم مثل الميزانية في 31/12/ن.
الحـــــــــل : ن.د = أصول – خصوم = ( 2000+6000+10000+12000+2000+8000)-(25000+5000) = 40000-30000=10000 ربح.
تمثيل الميزانية: ميزانية المؤسسة (س) في 31/12/ن
الرقم الأصـــــــــــول المبلغ الرقم الخصـــــــــــــوم المبلغ
213
2154
2182
30
411
512 مباني تجارية
معدات وأدوات
معدات نقل
مخزون بضاعة
عملاء
البنك 2000
6000
10000
12000
2000
8000 101
120
401
أموال الاستغلال
نتيجة الدورة (ربح)
موردون 25000
10000
5000
مجمــــــــــــــوع 40000 مجمــــــــــــوع 40000
لاحظ أن نتيجة الدورة إذا كانت ربحا تسجل في جانب الخصوم وبإشارة موجبة، وهذا ما نص عليه (ن.م.م). كما يمكن تبرير تسجيل الربح المحقق بجانب الخصوم كالتالي:
أ- موازنة الميزانية: ذلك أنه وفي حالة تحقيق ربح يكون مجموع الأصول أكبر من مجموع الخصوم ،ولتحقيق توازن بينهما نضيف النتيجة إلى الخصوم.
ب- إن الربح يعتبر أحد مصادر التمويل مثل باقي الأموال الخاصة.
ج- يمكن اعتبار الربح القابل للتوزيع دينا في ذمة المؤسسة لصالح الشركاء، فإذا أراد الشركاء سحبوه من المؤسسة وإن أرادوا تركوه بها لتقوية مركزها المالي.
(ب) – الحالة الثانية، في نهاية السنة النتيجة خسارة: في هذه الحالة فإن مجموع الأصول يكون أقل من مجموع الخصوم، أي أن ممتلكات المؤسسة أقل من التزاماتها نحو الشركاء ونحو الغير، وبعبارة أخرى نقول أن المؤسسة قد خسرت جزءا من الأموال التي وضعت تحت تصرفها،إن معادلة الميزانية تكون كالتالي: ألأصــــــــول+ نتيجة الدورة= الخصـــــــوم (حيث تسجل النتيجة بجانب الأصول)
أو ألأصـــــــول= الخصوم - نتيجة الدورة ( حيث تسجل النتيجة بجانب الخصوم وبإشارة سالبة) وهذا الأسلوب الثاني هو الأسلوب المقترح من قبل (ن.م.م) وكذلك من قبل المخطط المحاسبي الفرنسي.
مثال 3 - في نهاية السنة (ن) لنفترض أن أصول وخصوم المؤسسة (ص) كانت كالتالي: مباني صناعية 10000، معدات 5000 ، منتجات تامة الصنع 7000، عملاء2000 ، البنك 5000 ، الصندوق 1000، رأسمال الشركة 20000 ، احتياطات 3000 ، قرض 5000، موردون 7000.
المطلوب : أحسب نتيجة الدورة، مثل ميزانية المؤسسة في 31/12/ن.
الحـــــــــــل : إن ن.د= أصول- خصوم = (10000+5000+7000+2000+5000+1000)- ( 20000+3000+5000+7000) = 30000 – 35000 = - 5000 خسارة.
تمثيل الميزانية. ميزانية 31/12/ن
الرقم الأصـــــــــــول المبلغ الرقم الخصـــــــــــــوم المبلغ
213
215
355
411
512
530 مباني صناعية
معدات وأدوات
منتجات تامة الصنع
عملاء
البنك
الصندوق 10000
5000
7000
2000
5000
1000 101
106
129
164
401
129 رأسمال الشركة
احتياطات
نتيجة ( خسارة)
قروض
موردون
20000
3000
(5000)
5000
7000

مجمــــــــــــــوع 30000 مجمــــوع 30000
لاحظ أننا سجلنا النتيجة بجانب الخصوم لكن بإشارة سالبة أو بوضع المبلغ بين قوسين.

III- المركز المالي الصافي(م.م.ص) :
أ – تعريف : إن المركز المالي الصافي هو القيمة المحاسبية الصافية لثروة المؤسسة بتاريخ محدد.
ب - حساب المركز المالي الصافي : يمكن حسابه بإحدى العلاقتين:
\* م.م.ص = مجموع أصول – مجموع ديون .
\* م.م.ص = أموال خاصة + نتيجة الدورة(ربح) أو ناقص(-) نتيجة الدورة في حالة الخسارة.
مثال : في 31/12/ن كانت ميزانية المؤسسة (س) تضم الأصول والخصوم التالية ؛ مباني صناعية 10000 ، معدات وأدوات 5000 ، مواد أولية 3000 ، منتجات تامة الصنع 7000 ، بنك 12000، صندوق 3000، رأسمال الشركة 25000 ، احتياطات 3000 ، موردون 7000 ، نتيجة الدورة ؟ .
والمطلوب : أحسب نتيجة الدورة ، أحسب (م.م.ص) للمؤسسة في 31/12/ن ، مثل الميزانية.
الحـــــــــــــــــل :
- نتيجة الدورة = أصول – ( أموال خاصة+ خصوم) = ( 10000+5000+3000+7000+12000+3000) – ( 25000+3000+7000)= 5000 ربح.
- المركز المالي الصافي = أصول – ديون = 40000 – 7000 = 33000
أموال خاصة + ن.د. = (25000+3000)+5000 = 33000.
- تمثيل ميزانية المؤسسة في 31/12/ن:
الرقم الأصـــــــــــــــــول المبلغ الرقم الخصـــــــــــــــــوم المبلغ
213
215
31
355
512
53 مباني صناعية
معدات وأدوات
مواد أولية
منتجات تامة الصنع
البنك
صندوق 10000
5000
3000
7000
12000
3000 101
106
120
401 رأسمال الشركة
احتياطات
نتيجة الدورة
موردون 25000
3000
5000
7000
مجموع 40000 مجموع 40000

مثال عام حول الفصل الأول: في 31/12/ن كانت أرصدة التاجر (س) كالتالي: أموال استغلال100.000 ، مبيعات بضاعة 10.000 ، أجور عمال 5000 ، مباني تجارية 20.000 ، معدات 10.000، موردون 3000، مشتريات بضاعة 15.000 ، بضاعة 10.000، البنك 50.000 ،
والمطلوب : مثل الميزانية في 31/12/ن . أحسب (م.م.ص).
الحــــــل : بعض الحسابات المعطاة في المثال لا تظهر في الميزانية لأنها ليست أصول ولا خصوما.
ميزانية المؤسسة في 31/12/ن
الرقم الأصــــــــــــــــــــــول المبلغ الرقم الخصــــــــــــــــوم المبلغ
213
215
30
512 مباني تجارية
معدات
مخزون بضاعة
بنك 20000
10000
10000
50000 101
129
401 أموال استغلال
نتيجة الدورة (خسارة)
موردو المخزون 100000
(13000)
3000
مجمـــــــــــــــوع 90000 مجمــــــــــــــوع 90000

م.م.ص. = أصول – ديون = 90000 – 3000= 87000
= أموال خاصة – ن.د = 100.000 – 13000 = 87000.
لاحظ أن حسابات الأصول والخصوم هي فقط التي تظهر في الميزانية.
-------------